صلى الله عليه وسلم في مسند أحمد عن سلمان أنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان
فكاتبت على ثلاثمائة نخلة وأربعين أوقية فيما زاد في بعض الروايات وبقي الذهب فجيء ... صلى الله
عليه وسلم بمثل البيضة من الذهب من بعض المعادن فقال صلى الله عليه وسلم أدّ هذه عنك فكذا
وكذا درهما قيل أربعين أوقية من الفضة والأوقية كانت إذ ذاك أربعين درهما وقيل من ذهبه
على أن يغرس لهم نخيلا أي لمن ملكه فيعمل سلمان بالنخب عقد على يغرس فيغرس أن عمله من جملة
الكتابة ونحو ذلك يجيء بالأجاعل هنا يشعر بأن غارس النخل هو النبي صلى الله عليه وسلم فيه أي النخيل وفي
بعض النسخ فيها بالتأنيث والكل صحيح في القاموس النخل معروف كالنخيل ويذكر والواحدة نخلة
جمعها نخيل وفي القرآن نخل منقعر ونخل خاوية حتى تنعم بالياء والتاء أي حتى تتم دخال العمت
النخلة إذا أثمرت وهو بصيغة المبني للفاعل وأعلم أن قصته أن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أعانوا سلمان بأمره صلى الله عليه وسلم إياهم بالأشياء فجمعوا العسكان على قدر مقدرتهم حتى اجتمع له
ثلاثمائة فسيل ثم جعل سلمان لها في أرض يفتها أهلها ويماحا وقت الغرس أخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاء فغرسها رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يزيد الذي يتبين النخل أي جميعها إلا نخلة واحدة
غرسها عمر رضي الله عنه فحملت النخل من عامها أي من سنة غرسها وفي نسخة في عامها الذي
غرسها ولم تحمل نخلة عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأن هذه فقال عمر يا
رسول الله أنا غرستها وكان عمر ما عمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أراد بالغرس
الظهار المعجزة بل مجرد المعاونة فنزعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها فحملت
من عامها فكان في ذلك معجزتان غير ما سبق أن الغرس في غير أوان الغرس وأن تمار في عامه
وقد نظم هذا الحديث قضية إسلام سلمان وما وقع فيه للأمر الإلهي وقد أشار البوصيري
رحمه الله إلى هذه الآيات وغيرها من الآيات التي ظهرت على يدي الشفيعة صلى الله عليه وسلم
بقوله
◆ درة أشادة حين مرت عليها ◆ قبلها ترعة بها وثماء ◆
◆ نبع الماء أثمر النخل في عام ◆ بها سبحت بها الحصباء ◆
◆ أحيت المرملين من موت جهد ◆ أعوز القوم فيه زاد وماء ◆

بتغذى

◆ فتغذى بالصاع ألف جياع ◆ وتروى بالصاع ألف ظماء ◆
◆ ووفى قدر بيضة من نضار ◆ دين سلمان حين حان الوفاء ◆
◆ كان يدعى قنا فأعتق لما ◆ أينعت من نخيله الأقناء ◆
◆ وأزالت بلمسها كل داء ◆ أكبه الكتبة والأسماء ◆
◆ وعيون مرت بها وهي رمد ◆ فأرتنا ما لم تر الزرقاء ◆
◆ وأعادت على قتادة عينا ◆ فهي حتى مماته النجلاء ◆

وشيخنا المحقق في معنى بيتيه

◆ كتب الساكنين فحكاها وتحتر ◆ فيا جمعنا استسقاء واستمطاء ◆
وعوى ◆ وعن النحوة عضباء عناها سكنه ◆ يتثنى أوراقه خضراء ◆
◆ سبحت في جانبها وأباحت ◆ هي حلا لنا في أوقات الحصباء ◆

قال المصنف رحمه الله حدثنا محمد بن بشار نا بشر بن الوضاح نا أبو عقيل اسمه بشير بن عقبة
الدورقي عن أبي نضرة اسمه المنذر بن مالك بن قطعة بضم القاف وفتح المهملتين قال سألت أبا
سعيد هو سعيد بن مالك بن سنان الأنصاري وكانت صحبة وشهرها بعد أحد الخدري بالدال المهملة
نسبة إلى بني خدرة عن خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني خاتم النبوة فقال أبو عقيل
وضمير يعني لأبي نضرة فقال كان في ظهره بضعة بفتح موحدة وسكون معجمة وفي النهاية وقد
تكسر الباء قطعة من اللحم وهو بالنصب على أنه خبر كان واسمها ضمير الخاتم وفي ظهره ظرف
لغو وبالرفع على أنه اسم كان وفي ظهره خبر مقدم أو على أن كان تامة وقوله ناشزة أي مرتفعة
صفة بضعة قال في جمع الوسائل في صاحب المشكلات وأبي رمثة قال انطلقت مع أبي إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبي أعالج الذي بظهرك فإني طبيب فقال أنت رفيق والله الطبيب قال
الطبيب الذي في ظهرك خاتم النبوة فيتوهم الرائي أنها سلعة تولدت من فضلات البدن فأجابه بأنه طبيب
بما يعالج وأن كلامه يفتقر إلى العلاج حيث سمى نفسه طبيبا والله هو الطبيب الخالق بحقيقة
الداء والدواء والشفاء فهو بالمعنى في العلاج قال المصنف رحمه الله حدثنا أحمد بن المقدام

الصحة (margin)
بلمسة (margin)

Copyright © King Saud University